Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأصقاع الواقعة جنوبى الحجاز مما يلى اليمن ، فإن أكثر المواضع التى لهج بذكرها فى أشعاره مما يقع فى تلك الجهات وما والاها . »

وتبقى بعد ذلك بضع حقائق أخرى عن « ابن الدمينة » أجمعت عليها معظم الروايات أو كادت ، وإن اختلفت مع ذلك فى تفصيلاتها فمن ذلك أنه كان من لصوص البادية الخارجين على القانون ، وأنه ضرب وعوقب وسجن من أجل ذلك غير مرة ، وأنه كان قويا شجاعا ، جميل السمت ، فصيح اللسان ، وقد ترتب على هذه الصفات أن كانت له قصص حب عديدة ، وقد رأينا من قبل كيف كان نسيبه السبب الأول فى شهرته وذيوع صيته ، وبقى أن نربط هنا بين علاقاته العاطفية وبين هذا النسيب فى شعره ، وفى هذا يقول « أحمد راتب النفاخ » : .

« وحب ابن الدمينة من أهم ما يعنينا من أحداث حياته ، إن لم يكن أهمها على الاطلاق ، فقد كان باعثه الأول على قبول الشعر ، وملهمه الأكبر فيما تهيأ له منه . . . »

وإذا كانت علاقات « ابن الدمينة » العاطفية قد تعددت كما تشهد بذلك أخباره وشعره ، فإن ثمة علاقة معينة كانت أقوى من سواها ، وأكثر سيطرة على قلبه ، وهى علاقته « بأميمة » ، التى يكثر ذكرها فى شعره ، ويحلو له أن يناديها « بأميم القلب » ، وقد دب بينهما الخلاف ، وتدخل الوشاة والحساد ، فأفسدوا ما بينهما ، واضطر إلى هجرها ، وأتهمته فى حبه ، فدافع عن نفسه ـ فى شعره ـ بأنه إنما اضطر إلى هجرها اضطرارا تجنبا لعيون الرقباء ، وتداويا من حبها بعد أن برح به

ويبدو أن الخلاف بين العاشقين قد وصل إلى درجة من الحدة